

كمال الدين وتمام النعمة

[445] ذهب، فذهبت فإذا أنا به عليه السلام قد لحقني فقال: لي ثبتت عليك الحجة،
وظهر لك الحق وذهب عنك العمى، أتعرفني؟ فقلت: لا فقال عليه السلام: أنا المهدي [و]
أنا قائم الزمان، أنا الذي أملاها عدلا كما ملئت جورا، إن الأرض لا تخلو من حجة ولا يبقى
الناس في فترة وهذه أمانة لا تحدث بها إلا إخوانك من أهل الحق. 19 - حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار (1)
قال: قدمت مدينة الرسول صلى الله عليه وآله فبحثت عن أخبار آل أبي محمد الحسن بن علي
الآخر عليهما السلام فلم أقع على شيء منها فرحلت منها إلى مكة مستبحة عن ذلك، فبينما
أنا في الطواف إذ تراءى لي فتى أسمر اللون، رائع الحسن، جميل المخلية، يطيل التوسم في،
فعدت إليه مؤملا منه عرفان ما قصدت له، فلما قربت منه سلمت، فأحسن الإجابة، ثم قال: من
أي البلاد أنت؟ قلت: رجل من أهل العراق، قال: من أي العراق؟ قلت: من الأهواز، فقال:
مرحبا بلقائك هل تعرف بها جعفر بن حمدان الحصيني (2)، قلت: دعي فأجاب، قال: رحمة الله
عليه ما كان أطول ليلة وأجزل ليلة، فهل تعرف إبراهيم بن مهزيار قلت: أنا إبراهيم بن
مهزيار فعانقني مليا ثم قال: مرحبا بك يا أبا إسحاق ما فعلت بالعلامة التي وشجت (3)
بينك وبين أبي محمد عليه السلام؟ فقلت: لعلك تريد الخاتم الذي آثرني الله به من الطيب
أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام؟ فقال: ما أردت سواه، فأخرجته إليه، فلما نظر
إليه استعبر وقبله، ثم قرأ كتابته فكانت " يا الله يا محمد يا علي " ثم، قال: بأبي يدا
طالما جلت فيها (4). (1) سيحى نحو هذه
الحكاية عن محمد بن علي بن مهزيار عن أبيه واستشكل فيهما لتقدم زمانهما عن عصر الغيبة.
(2) في بعض النسخ المصححة " الخصيبى ". (3) في النهاية في حديث علي عليه السلام " ووشج
بينها وبين أزواجها " إلى خلط وألف يقال: وشج الله بينهما توشيجا. (4) يعنى بأبي فديت يد
أبي محمد العسكري عليه السلام التي طالما جلت أيها الخاتم فيها. وفي بعض النسخ " بأبي
بنان طالما جلت فيها ". (*)